

## تعتهة التحوير

....ألأعب نفسية للمرشحين بالسلامة

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD140512.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsyh2002@hotmail.com](mailto:mokattampsyh2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/05/14  
السنة الخامسة - العدد: 1718



نشرت في الأسبوع الماضي الأسئلة المتعددة الإجابات لمرشحي الرئاسة، وانتهيت للأسف بسؤال مؤلم عن احتمال إصابة الرئيس الجديد بمرض خبيث، وكيف يكون تصرفه (حسب الإجابات المقترحة)، ثم دعوت الله له أن يبعد عنه الشر، أملاً أن نهني قريباً بالفوز والسلامة، كتبت ما كتبت وأنا على يقين من أن أحداً من السادة المرشحين ليس عنده الوقت لقراءة مثل هذا الذي لا بد أن يعتبره عبثاً، مع أنني جاد والله العظيم وأتمنى لمصر أن يرفع عنها الغمة، وأن يتولى أمرها من يصلح الأمة.

ثم إنى تذكرت تعنتين كنت قد نشرتهما في الدستور الأصلي بتاريخ 5-8-2009، وبتاريخ 12-8-2009، عرضت فيهما أن أطبق بعض تقنيات العلاج الجمعي الذي أمارسه أساساً في قصر العيني مع عامة الناس، وخاصة آليات ما يسمى "الألعاب النفسية"، والتي أعيد عرض فكرتها سريعاً كالتالي:

هي نوع من الـ "مبنى دراما"، تكشف لنا بشكل مباشر ووعفوى عن جانب فينا لا يظهر عادة أثناء التأمل العادي أو الحوار الظاهر، اللعبة عبارة عن تكرار جملة ناقصة، ثم إكمالها "كيفما اتفق"، الجملة يقولها أحد أفراد المجموعة، مريضاً أو معالجا، موجهها كلامه لزميل في المجموعة، وقد عرضت آنذاك تصویری لاستجابات مسئولين سياسيين تورطوا في العمل السياسي بلا خبرة فيه، وأورد فيما يلي عينة لنص ما تصورت أنه يمكن أن يأتي على السنة هؤلاء المسئولين آنذاك، كانت اللعبة الأولى هو أن يقول الواحد منهم: "ياه دي "السياسة" طلعت صعبة بشااa

واليكم بعض ما خطر في خيالي آنذاك كأتملة، تسهل على المرشحين الآن (والقارئ إن شاء تهيئة نفسه لترشيحه في الانتخابات القادمة) المشاركة:

(مسئول 1): ياه!! دي "السياسة" طلعت صعبة بشاااa

(مسئول 2): ياه!! دي "السياسة" طلعت صعبة بشاااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

أما العينات من الاستجابة للعبة الثانية فهى إلكم مما أفرز خيالي :

(مسئول 3) ياه!! دي السياسة طلعت سهلة بشااa

(مسئول 4) ياه !! دي السياسة طلعت سهلة بشاااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

### والآن

فكرت أن أعيد نفس اللعبة مستبدلاً كلمة "الرئاسة" بكلمة "السياسية"، فتصبح: ياه دي الرئاسة طلعت صعبة بشااa

المفروض أن الأمور قد تغيرت، وأن ضمائر السادة المرشحين أصبحت أكثر يقظة، وأن كل واحد منهم على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره، ثم خذ عندك حكايات الشفافية والمحاسبة العادلة أو لا بأول، فماذا سوف يقول الرئيس الجديد حين يواجه بصعوبة ما ينتظره، ويكتشف أن تقديراته لما صار إليه الحال كانت أقرب إلى الأمل أو الحلم منها إلى الواقع، وأن قدراته وخبرته أعجز من أن تلمم الموقف وأن تواصل المسؤولية، قلت لن أترك لخيالي الشطح هذه المرة وسوف أترك الإكمال للسادة المرشحين، فإن تشجع واحد منهم ولعب ما اقترح

من ألعاب فاكتشف حجم المسألة قبل يوم الانتخاب، فأعتقد أنه يمكنه أن يتراجع لأنه لا يوجد قانون يمنع ذلك، أما إذا تمادى في المغامرة، أو التضحية، فلننتظر حتى يتولى الرئاسة، أو يحال دونها، وفي الحالين سوف يكون أهدأ وأطيب، وليلعبها بأمانة لتعيينه رئيساً، أو تطيب خاطره خاسراً، وأنا مستعد أن أرسل له عدداً آخر بلا حصر من الألعاب "ديلفرى" لعلها تعينه على ما ينتظره:

(اللعبة الأولى): وإيه يعنى هوأ أنا أقل من المخلوع؟ دانا حتى ... (أكمل من فضلك)

(اللعبة الثانية): أنا مستعجل على إيه؟ ما هو كله.... (أكمل من فضلك)

(اللعبة الثالثة): حتى لو كُفرونى أنا ناوى .... (أكمل من فضلك)

(اللعبة الرابعة): أنا اقبل أدل نفسى عشان بلدى على شرط.... (أكمل من فضلك)

(اللعبة الخامسة): أنا مستحيل أدل نفسى لأمرىكا بالذات حتى لو..... (أكمل من فضلك)

(اللعبة السادسة): البرلمان ولآ الميدان؟ الميدان، ولآ البرلمان؟ طيب وانا.... (أكمل من فضلك)

(اللعبة السابعة): وانا حاجيب منين؟! أنا عايز بصراحة استقيل ، بس يعنى... (أكمل من فضلك)

(اللعبة الثامنة): دى طلعت صعبة بشااa

اعتراف:

بصراحة رحت أتقمص المرشحين واحدا واحدا، وأكملت اللعبة كما فعلت سابقاً، وحمدت الله أننى لم أنسق وراء ما خطر لى وأنشره، وتأكد لى أن الأفضل هو أن أترك لجميع المرشحين الفرصة دون وصاية خيالى، وأنا أعرف أنه ولا واحد منهم سيأخذنى مأخذ الجد، فقلت أطلب من القارئ أن يحاول أن يلعب الألعاب العشرة، والأرجح عندى أنه سوف يتراجع عن ترشيح نفسه بعد أربع سنوات.

اعتذار:

أشعر برغبة فى أن أمزق ما كتبت، فهذا ليس وقت هذه المسخرة، ومع ذلك فما يصلنى من مرضاى حين يمارسون هذه الألعاب ييلغنى طبيعة شعبى أعمق وأشرف، وخاصة وأنهم مرضى قصر العينى الطبيين حيث العلاج المجانى، فأنا أشعر معهم كل أربعا أننى فى مليونية أخرى، تمثل شعبى الحقيقى الجميل الطيب الصبور المسئول مهما أخطأ الآخرون ممن لا يدرون عن هذا الشعب الحقيقى شيئاً.

آن الأوان يا مصر أن يكون لك رئيس وبرلمان وقضاء وجيش، واقتصاد، وإيمان.

آن الأوان أن تستقلى بحق

الآن، وليس بعد.

"مراسلات الشبكة" على الفاييس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\*\*

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf)

### نشرة الإنسان والتطور

الإصدار الفطلي حسب المهور

حريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

### ملف العلاج النفسي

الجزء 2